Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومصاحبة الأحمق، فإنه يريد أن ينفعك فيضرك. وإياك ومصاحبة البخيل، فإنه يخذلك فى ماله وأنت أحوج ما تكون إليه. وإياك ومصاحبة القطاع القاطع لرحمه، فإنى وجدته ملعونًا فى كتاب الله تعالى».

* * *

متى جاء على زين العابدين ـ رضى الله عنه ـ إلى مصر، يبارك بجسده الطاهر ترابها، ويصبح مزارًا شريفًا من مزارات آل البيت بجانب الحسين، والسيدة زينب، وقبور وأضرحة بقية الشرفاء من آل البيت؟!

يقول الإمام الشعرانى فى كتاب «الطبقات»:

«قد تواترت الأخبار عندى، أن على زين العابدين قد جاء إلى القاهرة وأن الذين رأوه رؤيا العين، قالوا فيه: إن جسده كان أشبه بالحياة المستقرة».

لكن الثابت أن على زين العابدين حين لاقى ربه، دفن فى «البقيع» فى المدينة المنورة، وهى مقبرة آل البيت. ثم نقل جسده الطاهر، بعد ذلك إلى القاهرة، وإن البعض يرى إن قبره فى مصر من أضرحة الرؤيا.

وحى زين العابدين، أو حى السيدة زينب كله. كان ـ كما يقول المقريزى ـ يعرف فى أوائل العصر الإسلامى باسم الحمراء القصوى».. ومسجد سيدى على زين العابدين الموجود حاليًا حول الضريح يرجع إلى أوائل القرن الثانى عشر الهجرى ـ أوائل القرن ١٩ الميلادى ـ وقد جدده وأعاد بناءه عثمان أغا مستحفظان. كما ورد فى «الخطط التوفيقية» لعلى باشا مبارك.

أما عمارة الدولة الفاطمية، فلم يبق منها سوى عقد واحد يوجد بالطرقة الداخلية على يمين الداخل إلى رواق القبلة. كما توج لوحة تذكارية مثبتة على مدخل المسجد القديم بالواجهة الغربية كتب عليها: «بسم الله الرحمن الرحيم هذا مشهد الإمام على زين العابدين ابن الإمام الحسين ابن الإمام على بن أبى طالب صلوات الله عليهم أجمعين فى سنة ٥٤٩ هجرية».